وقراته وساير عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصايم افضل من
دم الجريح في سبيل الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهيد ان
ريحه ريح المسك وقال في خلوف فم الصايم انه اطيب منه ووجهه ان
الجريح يظهر امره للناس فربما داخله ريا والصايم لا يعلم بصومه الا الله
فلعدم دخول الريا فيه صار ارفع ن عن عايشة رمز المص لصحته.

الصيام نصف الصبر لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعي الشهوة والغضب
فالنفس تشتهي الشي لحصول اللذة بادراكه وتغضب لفوته وتنفر عن كريهها
من المولم والصوم صبر عن مقتضى الشهوة فقط وهي شهوة البطن والفرج
دون مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم حبس النفس عنهما وبه تمسك
من فضل الصبر على الشكر ه عن ابي هريرة رمز لحسنه وكانه لم ير قول ابن
العراقي في السراج حديث ضعيف جدا.

الصيام نصف الصبر لان جماع العبادات فعل وكف والصوم يقمع
الشهوة ليسهل الكف وهو شطر الصبر فهما صبران صبر عن اشيا وصبر
على اشيا والصوم معين على احدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال
الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم ربع الايمان ثم
هو متميز بخاصية النسبة الى الله من ساير الاركان وقوله الايمان نصف
الصبر مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم الخ ينتج ان ثواب الصوم
يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكرهنا من انه نصف الصبر
يعارضه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في اية واستعينوا
بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلاة اما على ما ذهب اليه الاكثر من
تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض وعلى كل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام
لانه ينقص من قوة البدن ويهزل الجسم فيكون الصايم كانه اخرج شيا
من جسده لوجه الله فكانه زكاته هب عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب
قال الذهبي في الضعفا له مناكير وموسى بن عبيدة ضعفوه وقال احمد
لا تحل الرواية عنه انتهى.

الصيام لا ريا فيه قال الله هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة بل العالم
كله له لانه لم يتعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف
غيره او لانه يغنيه عن الريا لعدم الاطلاع عليه او لان الاستغنا عن الطعام
والشراب من صفاته ومن تخلق بشي منها فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه
الصفة فيورثه محبة الله تعالى للعبد [illegible] عليه وتكفير سيئاته وحمايته
او هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله [illegible] والاضافة حماية ان عبادي ليس

لكه عليهم

١٧

لكه عليهم سلطان وانا اجزى به اشارة الى عظم الجزا عليه وكثرة الثواب لان
الكريم اذا اخبر انه يتعاطى العطا بلا واسطة اقتضى سرعة العطا وشرفه
يدع طعامه وشرابه من اجلي نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما
يحصل باخلاص العمل فان كان الغرض مذموما كان وبالا فرب صايم حظه
من صيامه الجوع ورب صايم حظه القرب والرضى تنبيه قال الطيبي
ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلاة والصدقة
قلت اذا انظر الى نفس العبادة كانت الصلاة افضل من الصدقة وهي من
الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم
الافضل في الذكر فاذا انظر الى كل منها وما يدلي اليه من الخاصية التي لم يشاركه
غيره فيها كان افضل هب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع وابو نعيم
والديلمي.

الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب اني
منعته الطعام والشراب كذا بخط المص وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف
اي تناولهما بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القران رب منعته النوم
بالليل فشفعني فيه فيشفعان بضم اليا وشد الفا اي يشفعهما الله تعالى
فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق
الله فيه النطق والله على كل شي قدير ويحتمل انه يوكل ملكا يقول عنهما
ويحتمل انه على ضرب من المجاز والتمثيل.

حرف الضاد

ضاف ضيف رجلا من بني اسرايل وفي داره كلبة مجح بضم الميم وجيم مكسورة
وحاء مشددة بضبط المص اي حامل مقرب دنت ولادتها ذكره الزمخشري
وما وقع في امالي المص من انه بخا معجمة فجيم اعترضوه فقالت الكلبة والله
لا انبح ضيف اهلي فعوى جراوها اي نبحوا وصاحوا في بطنها قيل ما
هذا فاوحى الله الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر
سفهاوها علماها قال في الفردوس يقهر سفهاوها علماها اي تغلب
باصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدال حم وكذا البزار والطبراني
والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عطا بن السايب وقد
اختلط.

ضالة المسلم اي ضايعته [illegible] ويتعين على الاخذ في طلب الرد
والماكل [illegible] حرق النار [illegible] وقد يتمكن [illegible] اخذها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1